مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) – أصحاب الأديان– انموذجًا	الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكينة عزيز الفتلي جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية	١٩
منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر	م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة– كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء– كلية العلوم الإسلامية	٤١
المنهج التفسيريّ عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين)	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه – جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه – جامعة الكوفة	٦٩
تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت١٣٩٦) / عرض ونقد	م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٠٩
الشهادة والشهود في القرآن الكريم	م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين	١٣٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"	الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٩
آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أَبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق	طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية	١٩٧
حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي	الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه – جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه – جامعة الكوفة	٢٤١
افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي	الباحث: قحطان عبود غزاي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة – كليه الفقه – قسم الفقه وأصوله	٢٦٧
بيع التقسيط وأحكامه في فقه المعاملات	الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٢٨٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع	الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣١١
الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية	الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣٣٥
التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي	أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية – سابقا	٣٧٧
العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون	م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٢١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن	أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام	٤٤٥
فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحتري اختياراً)	أ.م. د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٧٧
لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٥٠٥
التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم	م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٣٩
الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)	م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) أقسام بابل	٥٦٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥	م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف	٥٩٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأطماع القيصرية الروسية في إيران (١٧٩٦ – ١٩١٧)	م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين – المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة	٦٢٥

دراسات في العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٦٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية	م.د. علي جواد كاظم الزرفي	٧٠٥
دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة	م.م. سارة مردان عبد زيد البديري١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب	٧٢٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن	أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٧٥٣

العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون

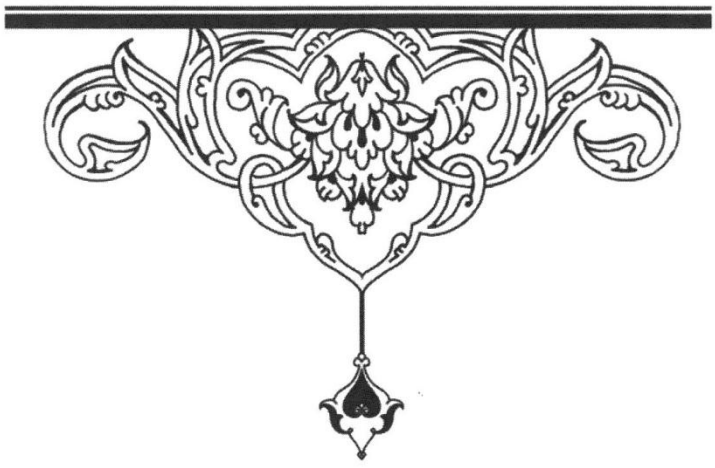

م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية

العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون

م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات – قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يعد محمد اركون " ت ٢٠١٠" من المفكرين العرب الذين قدموا قراءة نقدية تحليليه تستند على رؤى ومرجعيات غربية حديثة في قراءة الموروث العربي الاسلامي بشكل عام وتحليل بنية العقل الاسلامي بشكل خاص، وقد بقيت اطروحاته على هذا الصعيد والنتائج التي انتهى اليها مثار جدل وانقسام بين الباحثين والمفكرين العرب، ولذلك انقسمت الدراسات النقدية حول مشروعه الفكري ما بين متحمس ومؤيد، وبين معارض لأطروحاته وبين متحفظ عليها.. لكن رغم كل هذه التقاطعات والتداعيات التي صاحبت ابعاد تلقي مشروع محمد اركون في المشهد الثقافي العربي المعاصر، الا ان طبيعة الجهد الذي بذله صاحبه – ورغم كل المؤاخاة التي قد تثار حوله – يبقى جهداً ينم عن فهم ووعي عميق للتراث العربي الاسلامي من جهة، واستيعاب وهضم عالي للمناهج الغربية من جهة اخرى. ومن اهم النتائج:

. ان مفهوم العقل الاسلامي عند محمد اركون لا يخضع لتحديد صارم ودقيق بالنسبة لمرجعيات هذا العقل والمجالات التي يغطيها، فهو تارة يعني عنده الموروث الاسلامي بكل قطاعاته، واحياناً يتعلق الأمر ببنية التفكير اللاهوتي في الاسلام، وفي استخدامات اخرى له يتعلق بتاريخية تطور الوعي العربي الاسلامي.. غير الوجه الاجرائية لهذا العقل والتي استأثرت باهتمامه اكثر من غيرها هي التي اعطت اهمية لهيمنة لحظة الوحي الاسلامي كلحظة تأسيسية وجهت اليات التفكير داخل

حدود هذا العقل، ومن ثم رسمت بالتالي سماته وخصائصه . لم يقدم محمد اركون على صعيد اسهاماته في نقد وتجديد العقل الاسلامي تأسيساً نظرياً متكاملاً يعّول عليه كمشروع متكامل لدراسة تجليات ومظاهر هذا العقل وروافده المختلفة، بل كانت قراءته اقرب الى اثارة الاشكاليات وطرح الاسئلة بدون تقديم اجوبة او رؤية نظرية ذات أسس منهجية واضحة المعالم لحل تلك الاشكاليات.

يصدر محمد اركون في قراءته للعقل الاسلامي وتحولاته من رؤية علمانية تؤمن بأن نهضة هذا العقل لا تتأتى الا من خلال المرور بالمسارات والمراحل التي قطعها العقل الغربي في نهضته لاسيما في مسألة اقامة للفصل بين الديني والدنيوي.

الكلمات المفتاحية : العقل ، الاسلامي ، التقليد ، التجديد ، نقد.

The Islamic mind between tradition and renewal in the thought of Mohammed Arkoun

Lect. Dr. Maha Nader Abd Mohsen Al- Ghuraby : University of Kufa . College of Education For Girls/ Department of Educational and Psychological Sciences
Mahan.alghuraby@uokufa.edu.iq

Abstract

The Islamic Mind between Tradition and Renewal in the Thought of Muhammad Arkoun

Associate Professor Maha Nader Abdul Mohsen Al-Gharabi

University of Kufa - College of Education for Girls / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

Muhammad Arkoun "d. 2010" is one of the Arab thinkers who presented a critical analytical reading based on modern Western visions and references in reading the Arab-Islamic heritage in general and analyzing the structure of the Islamic mind in particular. His theses in this regard and the results he reached have remained a source of controversy and division among Arab researchers and thinkers. Therefore, critical studies on his intellectual project were divided between enthusiasts and supporters, and between opponents of his

theses and those with reservations about them. However, despite all these intersections and repercussions that accompanied the dimensions of receiving Muhammad Arkoun's project in the contemporary Arab cultural scene, the nature of the effort made by its owner - and despite all the brotherhood that may be raised around it - remains an effort that reflects a deep understanding and awareness of the Arab-Islamic heritage on the one hand, and a high absorption and digestion of Western approaches on the other hand. Among the most important results:

١- The concept of the Islamic mind according to Muhammad Arkoun is not subject to a strict and precise definition with regard to the references of this mind and the areas it covers. Sometimes it means the Islamic heritage with all its sectors, and sometimes it is related to the structure of theological thinking in Islam, and in other uses it is related to the history of the development of Arab-Islamic awareness.. Other than the procedural aspect of this mind, which attracted his attention more than others, it is what gave importance to the dominance of the moment of Islamic revelation as a founding moment that directed the mechanisms of thinking within the boundaries of this mind, and then subsequently drew its features and characteristics. In his contributions to the criticism and renewal of the Islamic mind, Muhammad Arkoun did not provide a complete theoretical foundation that can be relied upon as an integrated project to study the manifestations and aspects of this mind and its various tributaries. Rather, his reading was closer to raising problems and posing questions without providing answers or a theoretical vision with clear methodological foundations to solve these problems.

In his reading of the Islamic mind and its transformations, Muhammad Arkoun proceeds from a secular vision that believes that the renaissance of this mind can only be achieved by passing through the paths and stages that the Western mind has passed through in its renaissance, especially in the issue of establishing separation between the religious and the secular.

Keywords: Mind, Islamic, Tradition, Renewal, Criticis

المقدمة:/

يعد محمد اركون " ت ٢٠١٠" من المفكرين العرب الذين قدموا قراءة نقدية تحليليه تستند على رؤى ومرجعيات غربية حديثة في قراءة الموروث العربي الاسلامي بشكل عام وتحليل بنية العقل الاسلامي بشكل خاص، وقد بقيت اطروحاته على هذا الصعيد والنتائج التي انتهى اليها مثار جدل وانقسام بين الباحثين والمفكرين العرب، ولذلك انقسمت الدراسات النقدية حول مشروعه الفكري ما بين متحمس ومؤيد، وبين معارض لأطروحاته وبين متحفظ عليها.. لكن رغم كل هذه التقاطعات والتداعيات التي صاحبت ابعاد تلقي مشروع محمد اركون في المشهد الثقافي العربي المعاصر، الا ان طبيعة الجهد الذي بذله صاحبه – ورغم كل المؤاخاة التي قد تثار حوله – يبقى جهداً ينم عن فهم ووعي عميق للتراث العربي الاسلامي من جهة، واستيعاب وهضم عالي للمناهج الغربية من جهة اخرى.

ومن خلال هذا المنظور فأن هذا البحث يسعى لتسليط الضوء ومعالجة بعد من ابعاد مشروع محمد اركون المتعلق بطبيعة تحليله وفهمه لمرجعيات تشكل العقل الاسلامي سواء من خلال المراحل التي قطعها منذ عهد التأسيس، او من خلال تحليله لأهم البنيات الثاوية التي بقيت توجه وتهيمن على اليات اشتغال هذا العقل، فأصبحت بالتالي تعبر عن خصائصه وماهيته، كذلك فأن اهمية البحث تأتي ايضاً من انه سيسعى لكشف مقاربة محمد اركون لأبعاد ومظاهر التقليد في فضاء هذا العقل، والأسس والعوامل والشروط التي تساهم في تجديده .

ان طبيعة اشكالية البحث تتمحور حول الاجابة عن مجموعة من الاسئلة الاساسية منها: ماهي اهم الخصائص المنهجية التي ميزت تحليل محمد اركون لبنية العقل الاسلامي؟ كيف حقبه محمد اركون المراحل التاريخية التي مر بها العقل الاسلامي؟ وعلى اي معيار قام مثل التحقيب؟ هل قدم محمد اركون رؤية واضحة قابلة للتطبيق في تجديد اليات العقل الاسلامي؟ وما هي خصائص مثل هذه الرؤية ومرجعياتها الفكرية؟ ما هو دور الخلفيات الايدولوجية في طبيعة صياغة استنتاجاته واحكامه وتصوراته عن بنية العقل الاسلامي من ناحية الوظائف والمجال؟ اللاما يعزو محمد

اركون انتكاسة او ازمة العقل الاسلامي؟ هل هي راجعة لأسباب ودواعي داخلية ام خارجية .

اما من حيث الطابع الاجرائي للبحث – ونظراً للحدود المرسومة له– والتي اقتضت عدم التوسع في حيثية وابعاد مشروع محمد اركون، فقد سلك البحث من ناحية المعالجة مسارين يكمل احدهما الاخر، الاول هو تسليط الضوء على اهم الخصائص المنهجية التي ميزت تحليل محمد اركون لبنية العقل الاسلامية، والمسار الثاني: محاولة كشف ابعاد ومحددات اليات تجديد العقل الاسلامي عند محمد اركون.

اما من ناحية المنهجية التي سار عليها البحث فهو محاولة تبني معطيات كل من المهج الوصفي والتحليلي في عرض ومعالجة أهم الاشكاليات التي اثارها محمد اركون حول العقل الاسلامي سواء في تحليل بنيته او في كشف سمات التقليد والمحافظة فيه، او المتعلقة بالعناصر التي يمكن البناء عليها في تجديد اصوله ومرجعياته من منظور محمد اركون.

المبحث الاول

الخصائص المنهجية في تحليل بنية العقل الاسلامي عند محمد اركون

ان طبيعة مقاربة محمد اركون في تحليله للعقل الاسلامي سواء من حيث المرجعيات والأسس التي اسهمت بتشكيل، او من حيث التعرف على طبيعة التحولات التاريخية والمعرفية التي عكست خصائصه وسماته وخصوصيته واختلافه عن غيره، لا يمكن التعرف على معالمها وأسسها النظرية، ولا فحص طبيعة النتائج التي ترتبت عليها، الا من خلال الوقوف اولاً عند فحص التحديد الاجرائي والاصطلاحي لمفهوم العقل الاسلامي عند محمد اركون، وكشف صلاحية ونجاعة الأسس المنهجية في تحليله لبنية هذا العقل ثانياً.

فبالنسبة لتبنيه لمفهوم العقل الاسلامي فمحمد اركون يقر بأن اختيارّه لهذا المفهوم يحمل حمولة دلالية واصطلاحية تتناسب مع رؤيته لهذا العقل وحدود اشتغاله ودواعي استخدامه داخل مشروعه، فمفهوم العقل الاسلامي برأيه يختلف عن مفهوم العقل العربي لأن " الأول يتقيد بالوحي أو المعطى المنزل، ويقر أن المعطى هو الأول لأنه إلهي، وأن دور العقل ينحصر في خدمة الوحي أي فهم وتفهيم ما ورد فيه

من أحكام وتعاليم وإرشاد ثم الاستنتاج والاستنباط منه؛ فالعقل نابع وليس بمتبوع اللهم إلا بالقدر الذي يسمح به اجتهاده المصيب لفهم وتفهيم الوحي إذ يشاركه فيه العقل المسيحي والعقل اليهودي، كلاهما يخضع للمعطى المنزل من ان التعريب اللاهوتي للوحي يختلف عند المسلمين والمسيحيين واليهود.. أما العقل العربي فهو الذي يعبر باللغة العربية أياً تكن نوعية المعطى الفكري الخارج عنه والذي يتقيد به، وهكذا نجد المسيحيين واليهود ينتجون علومهم الدينية باللغة العربية.. إن اللغة لا تختص بشعب أو عنصر من عناصر البشر، إنها تتأثر طبعاً بتاريخ القوم أو الجماعة أو الأمة الناطقين بها ولكن التعامل بين العقل واللغة أوسع وأعمق وأكثر مرونة وتعدداً وإنتاجاً من العلاقات بين قوم محدود ولغة ولذلك فضلت استعمال مفهوم العقل الاسلامي على العقل العربي(١).

وبناءً على هذا التحديد يصبح مجال العقل الاسلامي عند محمد اركون لا يتعلق فقط بالثقافة العالمة " المكتوبة" وانما يتضمن ايضاً الثقافة " الشفاهية " والمنسي والمهمش في دائرة الوعي الاسلامي، وتمظهرات الوعي الشعبي، والمخيال الاجتماعي... الخ لكن ما يلفت النظر في مثل هذا التحديد، وربما كان هذا الذي فتح عليه باب النقد الواسع – انه يدخل النص القرآني ضمن نقده للعقل الاسلامي، وهذا الأجراء في حقيقته كان كسراً للعرف السائد في التعامل مع قضايا الفكر الاسلامي، اذ ان الباحثين العرب الذين اهتموا بهذا المجال عادة ما يفصلون منهجياً بين النص القرآني وبين روافد الفكر الاسلامي، فيعتبرون المجال الأخير هو المتعلق بدراسة العقل الاسلامي ونقده وليس المجال الأول بحكم قداسته وتعاليه وارتباطه الغيبي، وبالتالي لا يصح تطبيق المقاربة التاريخية التي تنزع عنه مثل هذه الصفات والخصائص.

وبمعنى اخر " لم يعد العقل الإسلامي، من منظور محمد أركون، محصوراً في مجال محدد ونهائي، لقد انحل في النهاية في موضوع أشمل هو الخيال الاجتماعي والتاريخي، وهنا لابد من الإشارة إلى كون أركون يوسع بصورة لا متناهية مجال وحدود العقل الاسلامي، في المستوى التكويني والانتاجي، وذلك بشكل ينتج عنه في النهاية عدم تحديد أو تعيين دقيق "(٢).

وعلى هذا الأساس يصبح العقل الاسلامي بنظر محمد اركون هو المعادل الموضوعي للتراث الاسلامي بكل قطاعاته، والذي تحكمه عناصر تكوينية ثابته اهمها :

١- **النص القرآني (المصحف).**

٢- **مجموعات نصوص الحديث والتشريع العديدة والمختلفة .**

٣- **الفرائض القانونية الخمس والشعائر اللازمة لتأديتها .**

٤- **الدينامو الروحي المشترك لدى كل المؤمنين والذ يشكل خاصة مميزة للتراث**[٣].

ان مقاربة وتحليل بنية العقل الاسلامي من منظور محمد اركون تبقى عملية مركبة ومزدوجة تقوم على " توجيه البحث باتجاه التأمل بمكانة الاسلام في التاريخ والاثار التي تركها التاريخ على الاسلام في آن معاً ذلك أننا نجد غالباً فيما يخص الاسلام إما دراسات اكاديمية متبحرة وموثقة دون اي ابتكار او انفتاح نظري، وإما تنظيرات سريعة وعمومية ناتجة عن تأويلات غير ناضجة للإسلام، لما كنت واعياً كل الوعي بهذين النقصين فإنني سأحاول القيام بعملية مزدوجة، أي توجيه البحث باتجاه التأمل بمكانة الاسلام في التاريخ والاثارة التي تركها التاريخ على الاسلام في آن معاً، اريد في ذات الوقت أن اتجاوز الرؤيا الافتخارية والتمجيدية للمسلمين، هذه الرؤيا التي تخضع الكلية التاريخية (أو كلية التاريخ) للوحي وتدخل الله في التاريخ: أي تخضعه للقانون الديني أو الشريعة التي انجزت وبلورت انطلاقاً من القرآن .. وأريد من جهة اخرى أن اتجاوز الرؤيا المنشطة والخارجية للمستشرقين الذين يمارسون تارة عملية التجميل والتمجيد كما المسلمين، وتارة يختزلون الاسلام الى مجرد وقائع واحداث ثقافية أو حضارية[٤].

ما يعني ان مثل هذا " التصور يعطي الأولوية للدينامو الروحي الخاص بالتراث، هذا الدينامو الذي يغذي شعور الأمة بهويتها ويحرك امال المؤمنين ويخلع غاية أخروية وانطولوجية على التصرفات التاريخية لهم في الوقت الذي يرفض فيه أن يأخذ بعين الاعتبار تاريخية كل هذه المعطيات، وعندئذ يحصل التضاد الجذري والمطلق مع الموقف العلمي الذي يرفض أن يأخذ بعين الاعتبار إلا الوقائع المحسوسة من أسماء أعلام واحداث وتواريخ وشهادات نصية يمكن التحقق من وجودها طبقاً لمنهجيات

النقد التاريخي ووسائله، أما المسار الثاني فيتمثل في ترك مفهومي الاسلام والتراث مفتوحين أي غير محددين بشكل نهائي ومغلق لأنهما خاضعان للتغير المستمر الذي يفرضه التاريخ، وعندئذ نستطيع أن ندمج في التحليل كما في الممارسة العملية المحسوبة الدينامو الروحي للإسلام التراث وندمج تاريخيته أيضاً(٥).

ويؤكد محمد اركون ان مقاربته تعد تجاوزاً لثلاث مقاربات سابقة عليه، حاول التحليل ابعاد الخطاب الاسلامي وهي :

١-الخطاب الإسلامي الحالي الذي يميل للسيطرة على كل الخطابات الاخرى بواسطة قوة التجييش السياسي التي يتمتع بها وبسبب انتشاره الواسع سوسيولوجياً وبسيكولوجياً، ينغرس هذا الخطاب ضمن البعد الاسطوري للتراث في الوقت الذي يعلمن فيه على غير وعي منه المضامين الدينية لهذا التراث بالذات.

٢-الخطاب الاسلامي الكلاسيكي الذي يفصح عن التراث أو يوضح التراث وبيئته في مرحلة تشكله وترسيخه داخل مجموعات نصية موثوقة أو صحيحة .

٣-الخطاب الاستشراقي الذي يطبق على مرحلة التشكيل أو التأسيس أو التثبيت منهجية النقد الفيلوجي والتاريخي الذي تغلب عليه النزعة التاريخوية والوضعية الخاصة بالقرن التاسع عشر(٦).

اما بخصوصية مقاربته فتتمي بحسب محمد اركون الى " الخطاب الذي تستخدمه علوم الانسان والمجتمع والذي يهدف الى اعادة النظر في الخطابات الثلاثة السابقة من اجل الكشف عن الاسئلة المطموسة فيها والمرمية في دائرة المستحيل التفكير فيه ودائرة اللامفكر فيه، وهذا ما يجعل ممكناً بالتالي القيام باستعادة نقدية معاصرة لمشكلة التراث والتراثات في الاسلام أو السنة الكلية الشاملة والسنن العديدة المتفرعة " (٧).

لقد استعان محمد اركون في سياق تحليله لبنية العقل الاسلامي لعدد كبير من المناهج الغربية الحديثة التي اثبتت صلاحيتها في الدائرة الغربية، فحاول توظيفها بما يحقق اغراض مشروعه منها : المناهج الاسلامية الحديثة، ومنهج علم الاجتماع المعرفة، ومنهج الاديان المقارنة، نظريات القراءة والتلقي، والنظريات التأويلية، والسيمائية ، والبنيوية ، ومناهج التفكيك... وغيرها كذلك تبنى مجموعة من

المصطلحات واعتبرها " مفاتيح اساسية في تحليله منها مفهوم " الخطاب" ومفهوم "البستيمي" الذي يعني تحليل اليات المعرفة في مرحلة تاريخية معينة بغية كشف بنية او ذهنية التفكير التي وجهت انماط الاشتغال المعرفي في تلك المرحلة، كذلك استعانة محمد اركون بـ " مفهومي : الزمن الطويل وتاريخ الأنساق الفكرية، ليتجاوز تاريخ الأفكار وصيرورة الأصل والبداية والنهاية، وليتمكن من اكتشاف البنية العميقة، البنية النظرية الأثيرية التي لا ترى، بقدر ما تؤسس، والتي وجهت ومازالت توجه نظام الفكر وقواعد انتاجه في العالم الاسلامي، يمكن أن نغامر هنا، فندعي أن اركون يفكر في نظام الانظمة في الفكر الاسلامي، وبالتالي ، فإن تحديده لهذا النظام لم يتعلق بتقسيم لمجال تمظهر العقل الاسلامي كما فعل الجابري، بقدر ما حاول صياغة النظام الضابط للعقل الاسلامي بغض النظر عن القواعد الجزئية والفرعية التي يمكن أن تكون مؤسسة في مناطق جهوية[٨].

اما من حيث طبيعة الخلاصات الاساسية التي يقدمها محمد اركون للابستيمي الاسلامي فهي :

- **الخلط بين الميثي (الاسطوري) والتاريخي.**
- **التدعيم القطعي للقيم الدينية، انطلاقا من القرآن والسنة.**
- **التأكيد اللاهوتي لتفوق المسلم على غير المسلم.**
- **حصر وظيفة العقل في الاجتهاد وتأويل الوحي.**
- **تقديس اللغة والدفاع عن قداسة المعنى المرسل من طرف الله.**
- **التأكيد على تعالي المقدس[٩].**

وبذلك تكون مثل هذه البنيات هي " التي توجه نظر محمد أركون في مجال العقل الإسلامي، وتحكم عملية تولد الأفكار في مختلف جوانب الحياة في الإسلام؛ وهي تتضمن رؤية محددة عن العالم، رؤية تسلم بأولوية الإلهي في الكون، وتجعل الفكر متمركزا حول الوحي، وتحول العالم الى مسرح تبدأ فصوله هنا وتنتهي هناك في العالم الآخر[١٠] .

" ان المراحل الاساسية لتطور تاريخية العقل الاسلامي تتمثل عند محمد اركون في ثلاث مراحل اساسية هي :

- **المرحلة الكلاسيكية، وهي مرحلة التأسيس والبدايات.**
- **المرحلة المدرسية، وهي مرحلة التقليد، وتكريس التقليد والاجترار.**
- **المرحلة الحديثة والمعاصرة، وهي مرحلة ما يعرف اليوم بـ " النهضة" و" والثورة"**[١١].
- لكن طبيعة مثل هذه المراحل عند محمد اركون " تتبعثر وتتقطع في فضاء العقل الإسلامي، لكنها لا تنفصل وذلك بفعل لحمتها الدينية العميقة، في إطار هذه المراحل، تتشكل بنية العقل الإسلامي ويعاد غنتاجها في صورة تواكب مستلزمات السيادة والسلطة، السياسية، ويختلط فيها العقل بالأسطورة وبالخيال[١٢].

ومن الجدير ذكره في هذا السياق ايضاً ان محمد اركون يميز بين العقل الاسلامي الكلاسيكي، والعقل الكلاسيكي في السياقات الاسلامية " فالأول ديني محض أما الثاني فيشمل الديني وغير الديني، ينبغي العلم بأن العقل الكلاسيكي يشمل مجمل ما ندعوه بالعلوم العقلية وبالتالي الفلسفة والعلوم الطبيعية والدنيوية غير الدينية، إن هذا العقل الكلاسيكي لا يقوم بمواجهة صدامية ضد العقل الديني ولكنه يتمايز عنه من حيث استقلاليته الذاتية النسبية بالقياس إلى الوحي، هذا الوحي ينحصر أساسا بالعلوم المدعوة دينية أو نقلية أي تقليدية، ويمكن للعقل الديني أن يذهب إلى حد الاشتباه بعلم الكلام لأنه في نظرة يعطي مكانة زائدة عن الحد للعقل الارسطوطاليسي المنطقي المركزي[١٣].

كذلك نلحظ ان محمد اركون بمهاته بين العقل الاسلامي والعقل الديني، يجعل وظيفة العقل ومركزيته في الحضارة العربية الاسلامية لا تؤسس لمعرفة تنتج علوم ومعارف انسانيه بالمعنى " الوضعي"، بقدر ما تكون مهمته عقلنه الوحي، واثبات الحقائق والايقنيات والثوابت التي جاء بها النص القرآني فيكون مقيداً بأطره ومحدداته فيقول بهذا الصدد ان " العقل الديني يحاول ان يشكل يقيناً متماسكاً إكراهيا بالنسبة للفكر ومطمئناً لسكون النفس ومغذياً للقلب ومنظماً لشؤون المجتمع، إنه يشكل كل ذلك انطلاقاً من حدث استهلالي تدشيني كبير يقسم التاريخ إلى قسمين: ما قبله وما بعده، أي ما قبل لحظة النبوة ونزول الوحي وما بعدها، وهذا الحدث يقسم التاريخ الدنيوي وتاريخ النجاة في الدار الآخرة الى ما قبل وما بعد من

خلال التقويم اليهودي والميلاديوالهجري، وهكذا ينتج هذا العقل الديني " العلم" ليس بالمعنى الحديث للكلمة وإنما بمعنى التعرف على الشيء بشكل عفوي أو الانتساب المباشر بالقلب والعاطفة الى الحقائق البديهة الابدية الخالدة "[١٤].

لكن المتتبع لتحليل بنية العقل الاسلامي كما يطرحها محمد اركون، يصل الى نتيجة مؤدّاها ان مثل هذا العقل بقي مستلباً او خاضعاً لما يسميه محمد اركون بـ " المشروعية العليا في الاسلام" المتمثلة عنده بالنص القرآني والسنة النبوية، ما يعني ان اقراره بأن هنالك عقول اخرى " منافسة" لهذا العقل تمثلت تحديداً بالعقل الفلسفي لا يغير من انه في النهاية يختزل اكتمال صورة العقل الاسلامي بالعقل الفقهي، مما يجعل من قراءته لهذا العقل تبدوا قراءة موجهه برؤية تفسيرية تقوم على مصادرات واحكام معيارية تعكس موقفه الايديولوجي من مرجعيات هذا العقل، اكثر ما تعكس زواية نظر موضوعية معرفية تحليليه له تقّييم انجازاته في حقول معرفية اسلامية اخرى كالحقل الفلسفي ، والكلامي، والصوفي ، واللغوي... وغيرها.

واذا كان العقل الاسلامي يؤسس واستناداً الى هيمنة النص القرآني ومرجعيته الاساسية في هذا الحقل احكاماً تخص العقيدة والشريعة في الاسلام، فأن منظور محمد اركون لمثل هذه الاحكام نسبي وليس مطلق، بمعنى انه وعلى اساس تبنيه لمبدأ القراءة التاريخية للمرجعيات التي شكلت بنية العقل الاسلامي – ومن اهمها النص القرآني فأنه لا يسلم بأن هنالك قراءة واحدة لهذا النص احاطة به في شموليته ومقاصده العليا، بل كانت هنالك قراءات متعددة ومختلفة طبقاً لاختلاف التجارب الدينة من فقهية، او صوفية ، او عقلية ... الخ .

ان مثل هذا الأمر دعا محمد اركون بالتالي الى تبني مبدأ اصبح من الموجهات الاساسية في مقاربته للعقل الاسلامي وهو مبدأ استحالة تأصيل الاصول، اي نفي صفة الاستمرارية الفكرية في هذا العقل على حساب الاعلاء من مبدأ الانقطاعات المعرفية[١٥] بداخله، بمعنى اخر ان محمد اركون يقرأ العقل الاسلامي وتمظهراته في حقوله المعرفية: الفقه، الحديث، العقائد، التفسير، علم الكلام... الخ كمكنات ذهنية عبرت عن اسئلة وانتظارات العصور التاريخية التي ظهرت فيها، وبالتالي فأن مادتها " المعرفية" اصبحت غير صالحة لأسئلة وحاجات عصرنا المعاصر، فالطريق –

بمنظوره– لإعادة الاستمرار معها هو ليس احيائها والتطابق معها كنصوص او متون تأسيسية توجه افاق رؤيتنا للحاضر والمستقبل، بل تجاوز متبنياتها واعادة قراءة بشكل يستجيب لمنطق المعاصرة وزمن الحداثة، وعلى هذا الاساس يذهب محمد اركون الى التأكيد على انه يصح للباحث والمفكر المعاصر أن يطرح من جديد مشكلة " الاسلام" الصحيح المرتبط بالدين الحق، هل هناك من سبيل علمي للتعرف على هذ الاسلام حتى يجمع عليه العلماء، أم هل يجب أن نعدل لأول مرة عن النظرة التقليدية ونقر بضرورة التعددية العقائدية لأن مصدر الاسلام هو القرآن، والنصوص القرآنية قد ألهمت ولا تزال تلهم تأويلات متغيرة بتغير الزمان والمكان، كما هو شأن كل نص غزير المعاني قصصي البنية رمزي المقاصد؟ ان الفكر الإسلامي المعاصر في حاجة ماسة الى أن يدرك معنى القطيعة المعرفية لينتقل من مرحلة الإنتاج الميثولوجي " أي الأسطوري" والاستهلاك المخيالي للمعاني الى مرحلة الربط بين المعاني والتاريخية في كل ما يطرحه ويعالجه من مشاكل دينية او لاهوتية أو فلسفية أو سياسية أو ثقافته[١٦] .

ان من النقودات التي يمكن ان توجه الى طبيعة الرؤية المنهجية في تحليل بنية العقل الاسلامي عند محمد اركون هو المتعلق بطبيعة استخدامه وتوظيفه للعدة الفكرية والمفاهيمية التي اعتمدت عليها في تحليلاته، فمحمد اركون بحشده لمناهج ورؤى ومفاهيم غربية تحيل لمرجعيات متعددة واحياناً متناقضة، افقده هذا الاجراء طابع او حدود الموازنة بين كشف مساحة التوظيف والتأسيس في مشروعه " ذلك أن قارئ أركون يكاد لا يتبين خطابه المستقبل الذي يتميز به بين الخطابات الأخرى، لكثرة اللغات التي يتحدث بها والمناهج التي يستخدمها والأعلام الذين يتقمصهم ومن فرط ما يحشده من المفاهيم والأدوات، وبالفعل، اننا نجد أنفسنا مع نص أركون إزاء سيل لا يتوقف من الاحالات الى مختلف المراجع والمناهج والاستشهاد بمعظم اعلام الفكر المعاصر والاحتجاج بمختلف مجالاته، لا شك أن التأليف هو محصلة، فالكاتب هو من يقرأ كتب الغير والباحث يستخدم مقولات الأخرين ويتوكأ على مناهجهم، فلا ابتداء من الصفر، وهذا من نافلة القول، ولكن الكاتب المجدد في اسلوبه ومنحاه يلتهم كتب الغير ولا تلتهمه وينسخ غيره ولا يتلاشى فيه، والباحث المجدد في رؤيته أو في

منهجه لا يقع أسير مناهج الغير ورؤاهم، بل يزحزح الرؤية ويبدل من زاوية النظر كما يعلمنا اركون نفسه، نقول ذلك لأننا نلمس تضخماً في الاجهزة والادوات التي يستخدمها اركون، هناك فعلاً آلية مفهومية جبارة، ولكن ذلك يتم على حساب لغة أركون وخطابه، ذلك ان لغته تكاد تضيع بين اللغات الأخرى(١٧).

المبحث الثاني

ابعاد تجديد العقل الاسلامي عند محمد اركون

يدعوا محمد اركون ولكي يستأنف العقل الاسلامي نهضته التي تبلورت معالمها على الصعيد الفلسفي والكلامي والفقهي في القرن الرابع الهجري الى اعادة الاعتبار للنزعات العقلانية، وتجاوز الجمود والتقليد، وبناء النزعة الابداعية التجديدية في النظر والعمل على حساب النزعة الاتباعية، وهذا الأمر لا يتم بمنظوره الا من خلال تطبيق المناهج الحديثة في مقاربتنا للتراث الاسلامي بكامل قطاعاته ولذلك يقول بهذا الصدد " من وجهة نظر التاريخ العام للفكر نلاحظ انه من الملح والعاجل ان نطبق على الاسلام كدين وعلى التراث الفكري الذي غذّاه كل المناهج والاشكاليات الجديدة، ونقصد بذلك ضرورة تطبيق المنهجيات التاريخية والالسنية والسيميائية الدلالية والانتربولوجية والفلسفية على كل التراث العربي والاسلامي، كما وينبغي ان نبحث عن الشروط الاجتماعية لبلورة العقول وإعادة بلورتها داخل هذا التراث، لماذا ينبغي علينا تطبيق هذه المنهجيات الجديد؟ لكي نتحاشى نواقص التاريخ الخطي التقليدي المثالي الذي كان سائداً في السباق قبل ظهور الإشكاليات والمناهج الجديدة، ثم لكي نتحاشى مسلماته الجوهرانية والتجريدية وربما الطائفية والعنصرية، ولكن ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار رزوح الأفكار وصمودها بصفاتها تصورات أو عقائد مكرسة في نظام فكري معين يبطل فيه العقل عن ان يكون حراً ونقدياً، وهذا ما حصل أثناء المرحلة السكولائية الاجترارية والانحطاطية من تاريخ الفكر العربي الاسلامي(١٨).

كذلك فان محمد اركون يربط تجديد العقل الاسلامي ودخوله عصر الحداثة بانه يجب عليه ان تحدث في داخل مساراته التاريخية تحولات كبرى وجذريه، كالتي حدثت لمسارات العقل الغربي " مبيناً أن الفكر الإسلامي لا يزال لم يعرف بعد مجموعة من الانجازات المنهجية التي طبقت وتطبق على الفكر الديني والتي استطاع الفكر الغربي

ان يدخل فضاءات معرفية جديدة، وهذا هو شرط دخول الحداثة الفكرية، الحداثة اذن يجب أن تكون في البداية حداثة فكرية، ومثل هذه الحداثة لا تزال غير معروفة في الفكر الإسلامي لأنه لم يستطيع بعد تطبيق المناهج النقدية والتفكيكية في النقد، ولم يعرف بعد اللحظات التي كانت شرطا في دخول الإنسانية الحداثة هي: النهضة والنقد الديني وعصر الأنوار، هذه اللحظات التي أحدثت قطيعة في الفكر الغربي وجعلته يدخل عصر الحداثة وما بعد الحداثة، مما لايزال لم يحصل عندنا بعد "[١٩].

ان ما يدعوا اليه محمد اركون في اغلب اسهاماته " هو ضرورة إعادة فهم وكتابة تاريخ الفكر الإسلامي من أجل الكشف عن المفكر فيه واللامفكر فيه والمستحيل التفكير فيه، بمعنى التفكير في كل ما أنتج داخل نسق العقائد الإسلامية فأصبح يعبر عن بنيات دوغمائية يستحيل التفكير فيها، وأهم نموذج لهذا هو طريقة انبثاق النص القرآني وجمعه وفرضه كمدونة وحيدة وصحيحة وتامة وغير قابلة للتفكير، إن الحداثة الفكرية تفرض علينا العودة الى منطلقات الفكر الإسلامي والتي فرضت على مر التاريخ من أجل التعرية عما هو مطمور فيها وتفكيك بنيتها الخطابية والكشف عما هو لا مفكر ومستحيل التفكير فيه داخلها، مثل هذا العمل هو ما يمكن تسميته بالتاريخية[٢٠].

ومثل هذا الأمر لا يتحقق بنظر محمد اركون الا اذا كسرنا – وبحسب ما يسميه بالسياج الدوغمائي – الذي يجعلنا نتلقى ما يصدر عن التراث وكانه حقائق سابقة غير قابله للمراجعة والمسالة والنقد، لذلك يقول محمد اركون في هذا السياق ان " كثيراً من الأفكار التي انتجت بطيرقة ما في تاريخ الفكر الإسلامي قد فرضت نفسها أو فرضت ثم أصبحت فيما بعد مغلقة ومحاطة بسياج دوغمائي غير قابل للاختراق، خصوصاً وأن كثيراً من هذه الأفكار هي أفكار لا تتطابق والمنطلق العقلي، إنه من الضروري إذن أن نكسر هذا السياج الدوغمائي المغلق ونوسع من دائرة المسموح التفكير في الفكر الإسلامي ونفكك الآليات التي بها فرضت هذه الدوغمائية نفسها في التاريخ "[٢١].

ما يعني بالمجمل العام ان اعادة تجديد بناء العقل الاسلامي من منظور محمد اركون " تتطلب إعادة بناء كلية لطبيعة الخطاب الإسلامي القديم، ولكل المبادئ والمفاهيم

والمقولات التي اعتمد عليها، وكل هذا يمكن أن يتحقق باستعمال الجهاز المفهومي المعاصر والذي أبدعه الفكر العلمي والذي سيكشف لنا عن حقائق معرفية جديدة تخص ماضينا الفكري وماضينا التاريخي، وهذا يحتاج الى شجاعة في النقد ودقة في التحليل ومواجهة صريحة لأشكال الفكر الأورتودوكسي التي لازالت تعمل على تكريس التصورات القديمة والتيولوجية لغايات سياسية وفكرية "[٢٢].

اما بالنسبة لطبيعة التقييم النقدي الموضوعي لمقاربة محمد اركون للتراث العربي الاسلامي بشكل عام، او تحليله لبنية العقل الاسلامي بشكل خاص فيمكن القول بداية وكقاعدة اساسية نرصد من خلالها اهمية مشروع فكري ما " ان اهمية اعمال المفكرين الكبار تقاس بمدى تأثيرها الايجابي على الاذهان وبمضمونها العقلاني، ومقدرتها على فتح افاق تفكير جديد، او تحرير العقليات وتحسين نظرة الانسان للعالم"[٢٣].

وعلى اساس مثل هذا التصور نجد ان محمد اركون ورغم امتلاكه لعدة منهجية غربية حديثة، استثمرها في تحليلاته للعقل الاسلامي، ورغم كذلك الطابع التبشيري لمروعه من انه سيفتح لنا افاق تأسيسيه معرفية جديدة، الا انه على صعيد الاطروحات والنتائج التي انتهى اليها هنالك عدة مؤاخاة منهجية منها :

- **لا يمكن المماهاة واسقاط المراحل والمسارات التي مر بها العقل الغربي وجعلها هي " النموذج " في تحليل العقل الاسلامي، فمثل هذه المنهجية التي اتبعها محمد اركون تغيب العوامل والشروط والفوارق الخصوصيات الحضارية التي اسهمت في تشكل مرجعيات العقل الغربي والمرجعيات التي أسست للعقل الاسلامي .**
- **نلمس ان هنالك تناقضاً بين مقدمات مشروع محمد اركون، وبين النتائج التي انتهى اليها، ففي حين يعلي من شأن لحظة نزول القرآن الكريم ويعده " حدثاً" تأسيسياً غير من بنية الوعي العربي الاسلامي ينتهى بعد تحليله لبنية هذا العقل بأنه بقي في منطلقاته وأسسه مستلباً وخاضعاً لهيمنة النص القرآني ويدور في فلكه، كذلك يقر محمد اركون بديناميكية العل الاسلامي وتطور اليات اشتغاله وانفتاح فضاءاته فيعتبر لحظة المعتزلة لحظة ثورية في اشتغال هذا العقل، لكنه ينتهي لتحليله لبنية العقل الاسلامي بأنه عقل مغلق، غير منتتج، وانه لا يستطيع**

تجديد مقولاته .. كل هذه التناقضات وغيرها تجعل من مقاربة محمد اركون وتحليلاته للعقل الاسلامي غير متماسكه من ناحية الأسس النظرية .

- **يصف محمد اركون مقاربته وتحليله لبنية العقل الاسلامي بأنها مقاربة " علمية" بامتياز فهو يستبعد اي مقاربة اخرى لهذا العل يمكن ان تأتي لنا بنتائج غير التي انتهى اليها، وهذا نوع من المصادرة والانحياز لقراءة وحيدة والقول بانها هي التي تتمتع بالصلاحية المنهجية الكاملة والموضوعية المطلقة لتحليل العقل الاسلامي، غير اننا فقي مجال البحوث الانسانية والفكرية لا نصل عادة الى اثبات حقائق بالمعنى العلمي، بل كل ما هنالك ان تفضيل او ترجيح قراءة على اخرى يرتبط بمعيار الموضوعية او عدم الموضوعية، ما يعني ان مقاربة محد اركون العقل الاسلامي تتحدد صلاحيتها على ضوء هذين المعيارين، ثم ان صفة " العلمية" – اذا ما جارينا محمد اركون في انطباق مثل هذه الصفة على مشروعه – تعني على صعيد بحث الظاهرة المدروسة – وهي هنا العقل الاسلامي – بأن الباحث فعلاً اثبت عدم انحيازه لخلفيات أيديولوجية وجهت مسارات بحثه، وان تحليلاته ابتعدت فعلاً عن رؤى ذاتية، والتعميم، والاسقاط، والاحكام الجاهزة.. لكننا نجد ان مثل هذه النزاعات كانت حاضرة – بشكل مباشر او غير مباشر – عند محمد اركون في تقييم ابعاد ومحددات العقل الاسلامي وان هو حاول وببراعة ان يمررها بغطاء وادوات مفاهيميه حديثة، وبالغة تنظيرية عالية تحجب احياناً مثل هذه النزاعات وتحاول اخفاها في ثنايا التحليل .**

الخاتمة

حاول محمد اركون من خلال مقاربته لدراسة التراث العربي الاسلامي بشكل عام، وتحليله لبنية العقل الاسلامي بشكل خاص تقديم رؤية تحليله نقدية للمرجعيات التي اسهمت في تشكيل وبناء صيرورة هذا العقل والخصائص التي ميزت وظائفه وأدواره داخل دائرة المجال العربي الاسلامي.. ومن خلال دراسة ابعاد مثل هذه الاشكالية في المشروع الفكري لمحمد اركون توصل البحث الى عدد من النتائج من اهمها:

▪ ان مفهوم العقل الاسلامي عند محمد اركون لا يخضع لتحديد صارم ودقيق بالنسبة لمرجعيات هذا العقل والمجالات التي يغطيها، فهو تارة يعني عنده الموروث الاسلامي بكل قطاعاته، واحياناً يتعلق الأمر ببنية التفكير اللاهوتي في الاسلام، وفي استخدامات اخرى له يتعلق بتاريخية تطور الوعي العربي الاسلامي.. غير الوجه الاجرائية لهذا العقل والتي استأثرت باهتمامه اكثر من غيرها هي التي اعطت اهمية لهيمنة لحظة الوحي الاسلامي كلحظة تأسيسية وجهت اليات التفكير داخل حدود هذا العقل، ومن ثم رسمت بالتالي سماته وخصائصه .

▪ ان طبيعة المراحل التاريخية التي مر بها العقل الاسلامي تمثلت عند محمد اركون في ثلاثة مراحل اساسية : المرحلة الكلاسيكية وهي مرحلة التأسيس والبدايات وزمنها الذهبي في القرن الرابع الهجري، ويعد محمد اركون هذه المرحلة مرحلة ازدهار العقل الاسلامي والنزعة الانسانية، وفيها تحقق احترام مفهوم التعددية في الرأي والاختلاف، والمرحلة المدرسية وهي التي تلي سقوط بغداد وسيطرة العثمانيين فيما بعد على المجال العربي الاسلامي، وهذه المرحلة تمثل عند اركون مرحلة انحدار العقل الاسلامي لأن الانتاج المعرفي فيها قد كرس الجمود والتقليد والاشترار، والمرحلة الاخيرة هي المرحلة الحديثة والمعاصرة التي حاول فيها رواد النهضة رد الاعتبار للعقل الاسلامي وتجديده، لكن مثل هذه المرحلة من منظور محمد اركون اجهضت بفعل سيادة النزعة الاحيائية الاسلاموية الاصولية.

▪ توصل محمد اركون ومن خلال اتباعه لمنهجية تفكيكية حفرية اركولوجية وباستخدامه لمنهجية ابستمولوجية الى ان نظام هذا العقل قائم على اساس بنيات مهيمنة وجهت اليات اشتغاله ومجالاته ووظائفه من اهمها: حصر وظيفته في الاجتهاد وتأويل الوحي، كذلك التداخل ما بين الاسطوري والتاريخي في بناء رؤيته للعالم، وهيمنة الديني فيه على المعرفي اي ان مهمته الاساسية تمثلت في الدفاع عن اليقينيات والثوابت القرآنية، وسعيه نحو التمركز حول خصوصية اسلامية وليست كونية، بمعنى نزوعه في نظامه المعرفي نحو عقلنة المفارق والعلوي والغيبي على حساب المحايث الدنيوي " البشري" .

▪ لم يقدم محمد اركون على صعيد اسهاماته في نقد وتجديد العقل الاسلامي تأسيساً نظرياً متكاملاً يعّول عليه كمشروع متكامل لدراسة تجليات ومظاهر هذا العقل وروافده المختلفة، بل كانت قراءته اقرب الى اثارة الاشكاليات وطرح الاسئلة بدون تقديم اجوبة او رؤية نظرية ذات أسس منهجية واضحة المعالم لحل تلك الاشكاليات.

يصدر محمد اركون في قراءته للعقل الاسلامي وتحولاته من رؤية علمانية تؤمن بأن نهضة هذا العقل لا تتأتى الا من خلال المرور بالمسارات والمراحل التي قطعها العقل الغربي في نهضته لاسيما في مسألة اقامة للفصل بين الديني والدنيوي.

الهوامش:

(١) محمد اركون، أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟، ترجمة وتعليق هاشم صالح، دار الساقي، بيروت،ط٢، ١٩٩٥، ص١٣-١٤ .

(٢) كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، طنجة، المغرب العربي، ١٩٩٩، ص٣٤-٣٥ .

(٣) محمد اركون ، الفكر الاسلامي قراءة علمية ، ترجمة هاشم صالح، مركز الانماء القومي، لبنان، ١٩٨٧، ص٢٠-٢١.

(٤) المصدر نفسه ، ص٦٤.

(٥) محمد اركون ، الفكر الاسلامي قراءة علمية ، ، ص٢٠.

(٦) محمد اركون ، الفكر الاسلامي قراءة علمية ، ص١٧-١٨.

(٧)محمد اركون ، الفكر الاسلامي قراءة علمية ، ص١٨.

(٨) كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، طنجة، المغرب العربي، ١٩٩٩، ص٣٧-٣٨.

(٩)كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، طنجة، المغرب العربي، ص٣٨.

(١٠)كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، طنجة، المغرب العربي، ص٣٩.

(١١) كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، مصدر سابق، ص٣١ ؛ ينظر كذلك: عامر محي الدين محمد: ماهر وجيه ابراهيم، الحداثة في المنظور العربي المعاصر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، سوريا، ٢٠٢٢، ص١١٤-١٢٠.

(١٢) كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، ، ص٣١ -٣٢.

(١٣) محمد اركون، نحو نقد العقل الاسلامي، ترجمة هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٩ ، ص٨٥-٨٦ .

(١٤) محمد اركون، نحو نقد العقل الاسلامي ، ص٩٥ .

(١٥) ينبغي التنبيه على ان محمد اركون لا يتبنى مفهوم القطعية النهائية مع مكونات التراث العربي الاسلامي، بل ان لمثل هذا المفهوم توظيف خاص عنده فيقول بهذا الصدد " لا تعني القطيعية المعرفية الانفصال النهائي عن الماضي والتراث أو الدعوة لإهمال ما انتجه القدماء من افكار ومعارف ونظريات وفنون واساليب؛ بل إن القطيعة نتيجة حتمية للتطور التاريخي العام في مجتمع ما أو بيئة معينة؛ إما لأن البنيات الاجتماعية وأطر

الإنتاج والسلطة والمعرفة انحلت وتفككت، وإما لأنها تضخمت وازدهرت وقفزت قفزات ابعد واكتسبت وسائل مالية وعلمية أغزر وأصلح" .. محمد اركون، أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟، محمد اركون، نحو نقد العقل الاسلامي، ص٧.

(١٦) محمد اركون، أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟، ، ص٤.

(١٧) علي حرب ، نقد النص، المركز الثقافي العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٥، ص٨٢-٨٣.

(١٨) محمد اركون، نحو نقد العقل الاسلامي، ، ص٨٠ .

(١٩) عبدالرحمن اليعقوبي ، الحداثة الفكرية في التأليف الفلسفي الغربي المعاصر " محمد اركون- محمد الجابري- هشام جعيط – مركز نهاء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ٢٠١٤، ص ١٩٦ .

(٢٠) عبدالرحمن اليعقوبي ، الحداثة الفكرية في التأليف الفلسفي الغربي المعاصر " محمد اركون- محمد الجابري- هشام جعيط، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

(٢١) عبدالرحمن اليعقوبي ، الحداثة الفكرية في التأليف الفلسفي الغربي المعاصر " محمد اركون- محمد الجابري- هشام جعيط، مصدر سابق، ص ١٩٦ .

(٢٢) عبدالرحمن اليعقوبي ، الحداثة الفكرية في التأليف الفلسفي الغربي المعاصر " محمد اركون- محمد الجابري- هشام جعيط، ، ص٢٩٨ .

(٢٣) محمد المزوغي ، في نقد الاستشراق، افريقيا الشرق، المغرب، ٢٠١٧، ص ١١٨ .

المصادر والمراجع

١- عامر محي الدين محمد: ماهر وجيه ابراهيم، الحداثة في المنظور العربي المعاصر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، سوريا، ٢٠٢٢.

٢- عبدالرحمن اليعقوبي ، الحداثة الفكرية في التأليف الفلسفي الغربي المعاصر " محمد اركون- محمد الجابري- هشام جعيط – مركز نهاء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ٢٠١٤.

٣- علي حرب ، نقد النص، المركز الثقافي العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٥.

٤- كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، طنجة، المغرب العربي، ١٩٩٩.

٥- كمال عبداللطيف، نقد العقل أم عقل التوافق؟، طنجة، المغرب العربي، ١٩٩٩.

٦- محمد اركون ، الفكر الاسلامي قراءة علمية ، ترجمة هاشم صالح، مركز الانماء القومي، لبنان، ١٩٨٧.

٧- محمد اركون، أين هو الفكر الإسلامي المعاصر؟، ترجمة وتعليق هاشم صالح، دار الساقي، بيروت،ط٢، ١٩٩٥.

٨- محمد اركون، نحو نقد العقل الاسلامي، ترجمة هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٩.

٩- محمد المزوغي ، في نقد الاستشراق، افريقيا الشرق، المغرب، ٢٠١٧.

Sources and References

1- Amer Mohyuddin Muhammad: Maher Wajih Ibrahim, Modernity in the Contemporary Arab Perspective, Syrian General Book Authority Publications, Damascus, Syria, 2022.

2- Abdulrahman Al-Yaqoubi, Intellectual Modernity in Contemporary Western Philosophical Writing, Muhammad Arkoun, Muhammad Al-Jabri, Hisham Ja'it, Naha Center for Research and Studies, Beirut, Lebanon, 2014.

3- Ali Harb, Text Criticism, Arab Cultural Center, 2nd edition, Beirut, Lebanon, 1995.

4- Kamal Abdullatif, Criticism of Reason or Reason of Consensus?, Tangier, Arab Maghreb, 1999.

5- Kamal Abdullatif, Criticism of Reason or Reason of Consensus?, Tangier, Arab Maghreb, 1999.
6- Mohammed Arkoun, Islamic Thought: A Scientific Reading, translated by Hashim Saleh, National Development Center, Lebanon, 1987.
7- Mohammed Arkoun, Where is Contemporary Islamic Thought?, translated and annotated by Hashim Saleh, Dar Al-Saqi, Beirut, 2nd edition, 1995.
8- Mohammed Arkoun, Towards a Critique of Islamic Reason, translated by Hashim Saleh, Dar Al-Tali'ah, Beirut, 2009.
9- Mohammed Al-Muzougi, On the Critique of Orientalism, Afrique Orientale, Morocco, 2017.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

Ninth year
No.27

ISSN
2304-9308